آخر العشاق

العروبة للدراسات والأبحاث
(تحت التأسيس)
ت / ٠١٠١٥٠١١٤٥

الكتـــــاب : آخر العشاق
الـــكـــاتـــب : محمود الطويل
رقـم الإيـداع : ٢٠٠٤/٣٥٢٢
التنفـــيـــذ : شركة الأمل للطباعة والنشر
ت : ٣٩٠٤٠٩٦

الطبعة الأولى : ٢٠٠٤
جميع الحقوق محفوظة

الغلاف والرسوم الداخلية والإخراج : حازم بدوى

آخـــر العشـــاق

أشعار بالعاميه المصريه

محمـــود الطـــويل

بيبان العشق

حَنِين

احب ابتسامة شفايفك شروق
يا شمسى وعيونى
واحبك تكونى كما مصر فوق
وباعشق شقاوة سواد العيون
نحاسيه زى الدانات
صبيه
وباعشق حلاوتك
أحبك عَفيّه

احن لحنانك
لضم الكفوف
للمس الضفاير
لطلة خدودك بلون الكسوف
وباحلم ببيتنا
بضحك الضيوف
برعشة عروقى
بابنى ف حشاكى بيطلع يشوف
انا وانتى والأرض
- عزمى الأكيد -
نطلّع شموس فجر جاى من بعيد

سبتمبر ٧٢

آخر العشاق

أجرى ورا الوهم المهاجر فى العيون السود ..
مراكب حيره والشطين ظنون
يا نهدك المجنون
يهمس ،
وستر الليل طاوينا ، والسكون

- مشتاق

- أنا المغرم صبابه وآخر العشاق

واقف على الباب اللى راصده الجن ، وانتى

لهفة العطشانه تنهيدة وصول

إن عُدت مقتول ، ..

وان أنول

بينى وبينك حل سر الطوطم المسحور

- فؤادك -

والدخول

١٥ مايو ٨٩

يجوز نقدر

عيون الفجر بتفتّح
براعم خُضر
والأشواق
ندى بيقابل العشاق
بتغريد الصبايا السُّمر
وتصبّح
وتدعيلك
أتمنى يطول العمر ..
واديلك
واطرز بالغناوى شواشى منديلك

- أحبّك
والسنين بتمُر
- أحبّك
وانتى ف ضلوعى
ربيعى الجَى متأخّر
على مهله
يجوز نقدر
واكحلّه
عيونك بالفرح والنور

١٧ مايو ٨٩

قمر السنادى

غريق
ويرمينى الكلام ف عنيكى دايماً للغريق
تايه ..
وتاه عنّى الطريق
أنا القلب الجرئ

عدّى المسا على بابى يتهادَى
نادى
بآلاف الحكايات المُعَاده
واربت أنا بابى
كان الطريق مَوْحُول
لا شفت أحبابى
و لا باين لى وصول
و لا عندى زوّاده
قمر السنادى عجوز
...
والليل بيتمادَى

مايو ٩٠

البقاء لله .. والوطن

لا خَدْ عزايا حَداً
و لا حد عزّانى
قتيل عيون الوطن
ملفوف بألحانى
واقف على دفنتى
شايف صدى كلمتى
واحد ماليش تانى

١٩ أغسطس ٩٠

الحَمْل

يا سلام
على رعشة قلبى لحظة ما سمعت كلامِك
- أنا حامل
- اللـــ ....ـــه
- إنما خايفه

وضحكت ساعتها لأوهامك
وجريت على أوضة النوم
من تحت دو لابها المكسور
طلّعت ميزان ووزنتك
ولّعت النور
قلّعتك كل هدومك وفضلت أدُور
حوالين القمره العريانه
آه يانا
- الحمْل صحيح بيْغيّر
- مالحقتش
- ما انتِش دَريانه
بُستِك فى القُوره
ورفعتك بين دراعاتى ولفيت
يتبارك بيكى البيت

ومسكت مازوره
وكإنى حكيم بيقيس
(والراس مطيوره ..
.. بكلام عرّاف)
الصدر
البطن
الأرداف
....
وبدأت أخاف

١ نوفمبر ٩٥

بيبان العشق

ما بين الضرب والغابه
كنت عجوز وباتصابَى
يفز النهد..
يتغابى
يلاعبنى
وكان الهم تاعبنى
عتام الليل بيرعبنى
آهين يابا

وكنتى نظره هيّابه
وانا الخطوه اللى مرتابه
وكنت زمان
لكنّى الآن ...
بايه حتفيدنى أفكارى
شفايفك شعللت نارى
وفاتتنى
كالون الباب يباغتنى
وعصفورى
بينقُر فى الحجر،
غيتنى
بيبان العشق ماتصدّش
لكن بابك ما بيردش

مايو ٩٦

تلاته بعد نُص الليل

وسلّم بيتكم العالى
قُبالى
إنما ضلمه

واخاف اعْتَر - أنا العارف بدرجاته -
بجسم الحارس النايم
على عَتَب البيبان طهقان
بينعى دنيته الظالمه
وقلبى طير وكان فارد
جناحه للسما ..
ضَمّه
يرفرف واللُقا هُمّه
آهين يامّه
ماعادش العمر يتحمّل
ليالى كلها مناهده
متاهه والعيون شارده
وراحة البال مهيش وارده
ياوالْده والعيال مقاتيل

تلالى وكان سَمَعْنا تقيل
يا بحر النيل
عجوز ماشى مع اللمّه
بيدعى تُفرَج الغُمه
ونور البدر بيعد الفلنكات الخشب وَحْدُه
هزيل شوفه على قَدُّه
يِكدُّه الصعب وان سَهّلْت بِتْهِدُّه
تلاته بعد نص الليل
وأسفلت الرصيف أنّه
برنّه ..
ريحة الجنّه ..
غُنا المواويل

١٦ سبتمبر ٩٦

طناش فى الأبلكاش

قالك طناش فى الأبلكاش
سلم لى ع اللى راح ماجاش
خِرقة قماش ومخرّمه
السِلْم والا المفرمه
ملعون أبوكو ناس بخيله مقرّمه
مين اللى قال ان الدما
راحت بلاش
أو قال طناش

بَرويطه فى إيد الأجير
دماغنا والتعمير بخير
أما المقطم طنطنه
مستوطنه
اتنين تلاته أربعه
مايهمناش
الأرض ياما والكباش
يا واش يا واش
فان كنت ناوى
والا هاوى
والا غاوى تعيش بلاش
خليك أمير والقَبْل كاش
واعمل طناش

ابريل ٢٠٠١

عيونك أصل موالى

ومين غيرِك ينادينى
وارُد عليه

يمد ايديه
أضم الكف على إيده
يريدنى قد ما ريده
واحن إليه

أنا وانتى حروف الكلمة والمعنى، وعصف الريح
أنا وانتى
وعشق الأرض يجمعنا غُنا وتسبيح
عيونك فرحة الأغصان
على جبين الربيع طالعين
بترقص فيهم الأزهار
وتتمايل شمال ويمين
عيونك جنّتى والنار
نهاية ليل طالع له نهار

حدود الأرض والمنفى
وهى السّر والتصريح

تعالى خندق العشاق
برغم القهر والعسكر
وطنى غربة الشعراء
عيونك حلمنا الأخضر

كما يحلم تراب بلدى
بنحلم بالدفا والنور
يشُق العتمه ويعدّى
يصبّح ع البيوت بالدور

ونمشى وحلمنا فى القلب شايلينه

لَيعْتَر عسكرى فى الحلم ويدينه
يسُك عليه
يهينه جوّه زنزانه
وحلم الناس
بلون القمح والدّانَه
ونظرة عشق دفيانه
تزيح الليل
إذا ما ضمّت المواويل
وباسم النيل
حليب نهدك يروّينى
مافيش بينى
وبينك يا ضِيا عينى
سِوَى الكلمه اللى من صُلبى
تفرّع ...

تِملا دنيانا

وشفنا الخير كتير عناوين
بتملا صفحة الجرانين
كلام وحديت
و لا حواديت
أنا وانتى ومين حَيْغيت
فقارَى ومغروسين فى الغيط
وبنوالى
شقا لو فى جبل ينهد
ونغزِل فى الدِرا ونمد
وساعة الجد ما نبالى
عيونك أصل موالى
أنا المجنون

بكاف وبنون
ويحلالى
أضم الأرض ياحلالى
تعالى ياندا مسموع
تعالى بقهرنا والجوع
حيطان المخبرين بتميل
وهمس الخلق بات مسموع
يبات الفجر متدلى على زويله، عيون الخلق ، والبهتان
عساكر فوق ضهور الخيل
تمد الليل
على المخاليق وع الجدران
تاخدنا الضلمه وتجيبنا بلا حيله و لا عنوان
سِوَى مواويل
بتنعى فجر تنّه قتيل، ومتدلى

كإنه أدان
على مادنه بلا جامع
ومين سامع
بطول الحاره والشارع
يضم الخلق ويولّى

ويرجع تانى يتسحّبْ...
يدور حوالين بيبان دارنا
وكان الليل مسَهّرْنا
نداوى جرحنا الصاحى اللى كدّرنا
و لا كناشى فَكّرْنا
بإن الضَىّ حيجينا
و لا لينا
و لا حيدق فوق الباب

فتحنا الباب
ما بين الضى والعتمه
مسحنا عينينا بإيدينا
لقينا كل أزهارنا
بتضحك للندى...
وتضم أسرارنا

تمت فى ١٢ مايو ١٩٨٩

أول المبتدا

إلى روح الشيخ إمام

مـوال

يا عم ياللى كـــلامك مَلْمَـــســـه حنيّن
طايل منين شَتْلِتُـــه لا صَعْب و لا هيّن
دانا اللى نازل منازل حِـــسّهـــا حزَيّن
ودُقت شَدْوك ، فؤادى رقّص المواويل

شَالتْ وحَطّتْ - بالدَوا - جناحاتها ف ضلوعى
تِحْجِل وِتنْقِل بخِـــفّه تلم لى دموعى
وعرِفتْ يوم السفر ، طب إمتى مرجوعى
ياللى طويت السما وبدرتنى فى الليل

أفرش فؤادى بلادى وارجع من الأول
أنقش بســـاطى بلون الفـــرْح لَوْ نَوّل
العندليب رقصته، والوعد ، ما اتحوّل
أول كلامى غرامى واعـــشق الزغاليل

تطرح خدود الصبايا فى الكفوف حنّه
أربع شفايف - شـــفايف - يغزلوا جنّه
ترمح خيول النهـــود ، طب فين مهورهُنّ
قطر الندى لو بدَى ، أسمـــر وعوده نحيل

من أول المبـــتدا و«امـــام» نا كـــان ثاير
شلال تفـــيض غنوته، شق البلاد داير
يكوى ضمـــير الو لاد وبْيرْشـــد الحاير
والموت ماهوش منْتهَى.. لو كُنْت حُر أصيل

يونيه ١٩٩٥

حـــوار

- علّمنى جـــرح الهوى طـــعم الـــدوا بـــدرى
أنا وانتوا شمس وهوا أمّـــــا الـــوطن ، بدرى

* كـــان القـــمـــر نونو روّح ورُوحنا مـــعـــاه
لا شـــافه بعـــيـــونه ولا شم عـــطر هـــواه

- هوه البكا بيـفـيـد ياللـى بتنعـــونى
واللا اللُقـا مواعـيد بِتْـروح وتِنْـسـونى

* بحـــر الغُـنا هادر مهـما الضـلام بِيْحِل
ووقفت فـى الشادر عـينى ف عيـون الخِل

- خِلّى مـا خـلاشى فـات اللى راح والجَى
وصبَـحْت أنا ماشى فـايت مُـغنّى الحَى

* واقف ومـستنظر سـامع أنيـن العـود
والدمع مـتـحجّـر هوه اللى راح بِيْـعود ؟

يونيه ١٩٩٥

تلاته .. من قهوة حناطه

(١)

المعلم

وكان سعد صاحبى اللى قاعد حزين
على كُرْسى لازِقْ فى وِشْ الرصيف
بوَجْهُه الأليف
وجسمُه النحيف
مِعَلّم بيُحْكُم جنينة الشريف

وصوته المحشْرج بيحلف يَمين
على عصر ولّى بسرّه الدفين
- اللّه ف سماه
و لا اعرف سواه
ويبدأ يجرجر فصول الروايه
حكايه ف حكايه
تلعلع شياشى المِعَسِل معاه
وترجفنا لَسْعة ليالى الخريف
وصوت المنادى الأجَش البعيد
يبيع الجرايد..
وإيه الجديد ؟
- ح اقولك حكايه و ماتضحكش منّى
ودا مش لأنى باهرّج معاك
غَزِيت البرارى ومن صُغر سنّى

عجنت الشقاوه ..
قاوحت الهلاك
وشلت الحياه فوق دراعى لكنّى
باخاف الضلام
ويسرح بعيد وابتسامة عيونه
ترقّص جفونه
كإنه بصحيح اتفاق السلام
- وجدّى ابراهيم اللى حارم عياله
على الدهر أرضه، وفاتهم شتات
....
لكين الأكاده عليهم بنات
بتعمل حاجات
ياخدنى الطريق الغميق غصب عنّى
لآخر مداه

أتابع خُطاه
وسعد اللى قاعد يعد الليالى
ويدعى الإله
بِيغْرَق فى حلْمه بمليون دو لار
يسدد ديونه..
.. ويرجع حمار

٢٤ سبتمبر ٩٦

(٢)
الجـــرّار

ورامى العنيد
هجين وجه بحرى والصعيد
ماهواش حزين
و لا كان سعيد
لكنّه يوماتى يوالى الحياه
دا أمر الإله
وكان مرمطون عند عبد الشهيد
يطوّق ليلاتى قزاز الركايب
يكرّس معسّل ..
يسيّق زرايب

وبعد المناهده فى آخر المطاف
بياخد فى حضنه رجوله النحاف
ويغطس فى ركبه ..
.. ومن دون لحاف

ورامى دا اسم الدلع مش حقيقى
وابو صيام دى كُنيه
ورمضان.. صديقى
وسِنّه ؟. غريبه ماتقدرش تحكم
فى سن المراهقه.. فى سن المشيب
فى سن اللى ودّع وقرّب يغيب
لكنّه ما إنّه بيسمع نِدا
فى هَسَه يلبى كإنه الصدى

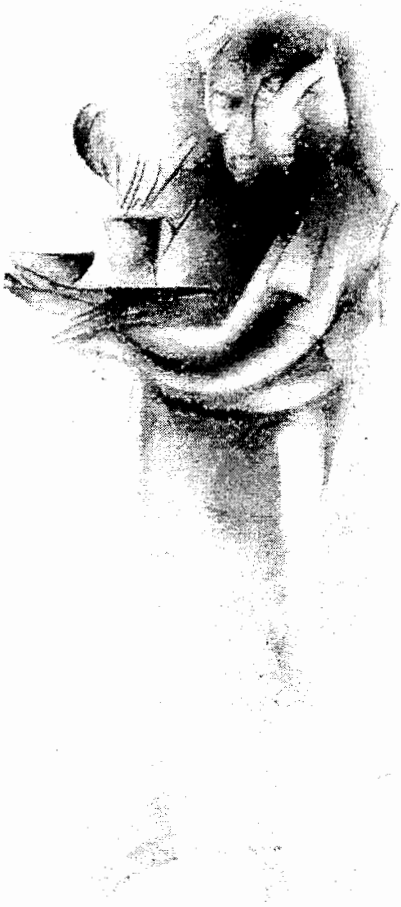

فى لحظة تصافى ما بين المصالح
لمح سعد رامى
سفيّف .. مقاوح
وقاسه بعين الخبير الحويط
وسعد - المعلم - ..
.. برغم الطيابه - ماهوّاش عبيط
و لا هُوش بسيط
- تعالى يا وِلْد
تعالى وهمّل جميع ما فى يَدّك
واسمك وسنّك وناسك وبلدك
يوميتك وكدك
بَرَم سعد رامى وعكّم أخينا
وشاله وحطّه وصف له الكازينا
ورامى الغريب عن حوارى المدينه

يومين رجله جابت لقهوة حناطه
بيحلم بفرشه وسقف وبلاطه
ويشرب له صَنْعَه
وكان المسا غطّى كل الكراسى
بلون الوجوه اللى كَالْها الصَدا
ونثْوَر عليها حَبابى التراب
وكانت بتضحك
- دا فيما مضى -
وكانت شباب
وخدها اللى ممكن
وِخدها المحال
ورَسمتْ آمال
وعلّت بيوت امْتلتْ بالعيال
وعاشت حكاوى اتبْنتْ ع الرمال

وغطست فى شيش بانج دو أو جُهار
بتغسل همومها وكد النهار
تولّع حجاره تطفّى المرار
ورامى اللى فات البلد لسّه طازه
بيبرم ما بين الجميع كل ناحيه
يتابع أمور الشياشى اللى صاحْيَه
ويحسب قروشه
وامتى حيرجع لنجع المعنّى
يداوى العليل اللى بَطّل يئن
ويطعم رضيعه اللى قاعد يِزِنْ
ويمكن لَوْ انْ
تسير الأمور بالعِدِل عكس ما هِى
- وياخده التباهى -
يسكّن عياله فى مصر الجديده

ويطلع بأمه تأدى الفريضه
وفى منتهاه
بيرفع عيونه تقدم عريضه
وكف المعلم تطرقع قفاه
يصحصح سى رامى يوالى الحياه
وبعد المناهده فى اخر المطاف
بياخد فى حضنه رجوله النحاف
ويغطس فى ركبه..
ومن دون لحاف

سبتمبر ٩٨

(٣)

الـــزبـــون

يا عم عدلى وانحنيت
من كُتْر ما شايل سنين
وانت اللى جيت
عِز الليالى وانكفيت
ع الطاوله ترمى الزهر يعكس..
تبتئس ..

يبجى انتشيت
و لا عمرى يوم شفتك بكيت

- يا رامى ولع لى الحجر
ومن بعيد
- لَمْح البصر

- سبعين سنه
سبعين سنه يا سعد و لا فُتّش أثر
سبعين سنه بازرع و لا نبّت شجر
- ولّع يا حاج
- شكراً
- تمام ؟
ويقص رمضان الكلام

- اخرس يا واد وانْجر امشى اخْتشِى
سيب المقدس ينتشى
ويشد ..
يلقى الدنيا لابْسَه شفتشى

ويشد عدلى والغُباره نَغْشِتِ
دارت بعقله غَبّشِت
قادت فوانيس العيون
عدلى اللى عاش خايف يكون
ويخاف يكون خوفه انكشف
ضارب لسانه بالقشف
طول السكون
فكك صواميل الجنون
- طول عمرى ماشى فى الحذا

لا قلت كيت و لا كذا
تميت ملف الخدمه من دون يوم جِزا
و لافُت فَرْح و لا عزا
وابعِد عن السّكه الأذى
حتى إذا ..
أصلاً ماليش فى النرفزه
قال إبراهيم الترزى ع الكرسى المجاور مِبْتِسم
- لأ أسْتذه
ضحك الجميع ..
وسعد لسّه بيترسم
يزعق وصبيانه الصعايده المصوصين
عاملين ودانهم من عجين
والراديو بيشر الأغانى الميتين
لا عِرفنا مين يسمع و لا بيغنّى مين

وعدلى بيكر السنين
يجتر همّه والتعب
- طب خدنا إيه؟
يقطع عليه هُدهد بصندوقه الخشب
- ورنيش يا بيه

سبتمبر ٩٩

لاقينى ع الشفه

تعـالـى

تعـــــالى يالـــلى
دايمـــــــاً تمـــلّى
حُـــــــبّك يخـــلّى
عـــــقلـــى جنون

يُـبْـدُر سعـاده
سُـكـر زيـاده
وبـدون هـواده
يمـلا العـيـون

أنا وانتى فـرحـه
فى الدنيـا طارحه
والنسمـه سارحه
فـوق الغـصـون

بتـغنّـى غنوه
فى الحـب حلـوه
وان قـلت اهـوى
زهر اللـمـون

بيـــقـــــوللى ياللا
الوعـــــــده هالّه
تلحـــقـــــهـــا والاّ
عنـــدك ظنـــون ؟

أنا قلـــت حـــــالاً
مـــافيـــش محـــالاً
لا عندى مـــــــالاً
ولا بـــــنـــــــون

٩ يناير ٨٩

لاقينى ع الشفه

لاقينى ع الشـــفه يوماتى
بلح ســـمانى وأمْهـــاتى
يا عروسة البـــحر العاتى
لاقينى ع الشـــفه يوماتى

أنا الأديب وانتى قصـــيده
عشمـــانه فى دنيا جديده
على نغـــمه كُرد وبـــيّاتى
لاقينى ع الشـــفه يوماتى

كـــروان على بيتـــشطّر
ع الغصن حط بيتمخطر
ويوشوش الفـــجر الآتى
لاقينى ع الشـــفه يوماتى

مـــيّل على خدى وباسُـــه
ودراعى ماسِكْ على فاسُه
عرقى اللى خضّر نباتاتى
لاقينى ع الشـــفه يوماتى

أحضن سمـــاكى وبتّاخِر
والْقُف هواكى من الآخر
أعلى وتر فى كـــمنجاتى
لاقينى ع الشـــفه يوماتى

دارينى ف عنيكى السوده
أنا العجوز اللى ف روضه
وباشتـــهجاكى حـــياتى
لاقينى ع الشـــفه يوماتى

لاقينى ع الشـــفه يوماتى
بلح ســـمانى وأمهـــاتى
يا عرْوسة البـــحر العاتى
لاقينى ع الشـــفه يوماتى

٣ مايو ٨٩

شرع الوداد

مـــشيت إلـــيك عمـــرى
وخـــاصمت فـــيك الناس
راح وانتـــهـــى أمـــرى
وانت قـــمـــــر ونّاس

ضـــحك الزمـــان مـــرّه
ورمـــــــــانى بـــالموال
شـــــرْع الـــوداد نظره
نسّـــانى راحـــــة البـــال

دخل المِســـــا جـــــارح
وانا بنـــاجى عـــــيـــنيك
ســـهران مـــن امبـــارح
يســـــألنى بكره عـــليك

ألوم عـــليك الهـــــــوى
والا أمـــــــــــد الإيـــد
أحـــضن جـــراحى ودوا
جرحى بجـــرح جديد ؟!

يوليو ٨٩

زفوا العروسه

زِفوا العروسه للعريس
بالطبله والزماره
وعلقوا الفوانيس
داير ديار الحاره
ليل الشتا ولّى
وهالّه شموسنا

شايله الدفا والله
تصّحى نفوسنا
نحضن بشاير فرحنا ..
ونغنّى
الليله دى مين زينا ..
متهنّى
دقت مزاهرنا ..
والنقرزان ..
والطاره
كادت عوازلنا ..
وان كان ضرورى أماره
آدى العروسه والعريس
زفوا العروسه

١ يناير ٩٣

نُص الواحده

رقّـــصنى على نص الواحـــده
مش واحده و لا واحـــده وتلتين
وان كان ضـــرورى من الواحده
نقّـــــرلى واقـــســـم ع الاتنين

خليـــنى ازغـــزغ لـــك يومى
يضـــــحك و لا الديـــك الرومى
بارم شِنـــابه الفـــــيـــــومى
غـــاوى النقـــار غـــاوى مناهده
رقـــصنى على نص الواحـــده

مـــاتيـــالله نفـــرح وكـــفـــايه
وتدعى حـــبـــاييـــنا مـــعـــايا
يتـــــــملّوا من طـــرح هوايا
من بعـــد عـــزوبيه ووحـــده
رقـــصنى على نص الواحـــده

أنا وانت والـــدنيـــا تَـــرَلّى
تلاتـــه تلتـــــــينهم ع الـــلّى
تلت التـــلاته وكـــان قـــال لى
وعـــيـــونه نظرتهـــا مـــودّه
رقـــصنى على نص الواحـــده

رقـــصنى على نص الواحـــده
مش واحده و لا واحـــده وتلتين
وان كان ضـــرورى من الواحده
نقّـــر لى واقـــــسم ع الاتنين

٣ يناير ٩٣

أمّـــه

حَط المسا بارد لئيم
بيدق باب بيتنا القديم
إمتى الليالى استأذنت؟!
دا الليل غبى
لم عمره يستأذن..
ولو على باب نبى

حَط المسا والباب حديد..
أخْضر..
وكان من دون جرس
لكنه ما عرفش الخرَس

و لا رد ملهوف استغاث
سواء رزيل..
أو ابن ناس

حَط المسا وكإنه عارف سِكّته
خَطّى العتب
شجرة جوافه
بسمله..
رف الكتب
كل الصور جوّه البراويز الخشب
بهتانه وآلا بتنتحب؟!!
وا لا الضيا - فى السر - حَن لرقدته،
داخل زعابير الضلام،
ورجولى شابكه ف خطوته؟!

دخل المسا ريّح على كتف الجدار
و لا فيش زمن مع لا نتظار
وآدى النهار
يسحب دموعه وضحكته
- وقّف يا ليل
ميّلت ع الجسد النحيل
ورفعْته بالدراعين لصدْرِى..
للدَفا
وعدلت على خدى الجْبين اللى انطفا
- بلاش دوا
- طب نص معلقة العسل..
يمكن شِفا
- سايقه عليك المصطفى
إرحمنى يا محمود.. كفَى

ما عُدْتش اتحمل خلاص
ربيت كتير
ودا ديت كتير
وقابلت شر عملت خير
وآدينى وحدى - والعَجَز - ..
فوق السرير

هَم المسا يفرد جناحه ع الحيطان
شفت العيون بتبص لى وما تبصليش
شايفانى والاّ بتخطّى المكان؟
كان عندنا شجرة كافور
والفرن فى يوم الخبيز
تتلم له كل الجيران
تصحى البيوت ويّا الأدان

فاتحه البيبان
ندخل هنا نطلع هناك
سن الشقاوه والأمان
- يا أمّه ناولينى الرغيف
- ما ما بِتْقولَكْ يا أمّه هاتى نص جنيه سلف
- يا أمّه هدتنى العيال
وابو العيال..
- مالوش لزوم
يا أمّه وتشيلى الهموم
وتقسّمى صبرك وطيبتك
ضحكتك
وتقسّمى حتى الهدوم

قام المسا يِتْمَطّى..

يكبَرْ..
والضلام
يخفى وجُوه متجمّعه
والصالة - تسعه ف تسعه متر - مرَبّعهَ
والخلق ماليها الدُّعا
رافعه الكفوف - تبكى - على باب السما
كان الأمل بذره ونما
لكنَّما
ضَل ف سواد الليل فى ديل داعٍ دَعَا

فَرْع الجوافه انحنى ميّل فى حضن الباب
لاَن الحديد للشجر..
من فُرقة الأحباب

أكتوبر ٢٠٠٠

تخـــاريف

أنـــا قـــلت الـــزمـــن اتجـــنن
وبتـــغـــمـــز ليّـــا عـــيـــونه
هَمّـــيـــــتله قـــالـــلى يحنن
واتهـــــز وعـــــاد لســـكونه

٩٣/٩/١١

البـــــدر همـــس لى وقـــــال
يا بو حنفى خلاص واهى راحت
أيامك عـــودهـــا مـــحـــال...
كـــركـــرت لنـــوره البـــاهت

٩٣/١٠/١٥

أنا شـــفت ان العـــصافـــيـــر
بتـــــزقـــــزق لـــلحـــريه
فـــارد جناحـــاتى حـــاطيـــر
الفـــخ هبش رجـــليّـــــــه

٩٥/١٠/٣١

وقـــالو لى الدنـــيـــا بخـــيـــر
صَـــدّقْت اكْـــمِنّى عـــبـــيط
رايح ويّـــاها بـــاطيـــــــــر
راجع على ضـــهـــرى غبـــيط

٩٥/١٠/٣١

ســـهـــران والفـــجـــر بينعس
وف إيدى كـــتـــــاب اقـــراه
فاكـــر - وانا مخى مـــتربس -
إن العـــــــالم جُـــــــوّاه

٩٥/١٠/٣١

قلت ارمى الزهـــر فى مـــرّه
يمكن مـــنحـــــوس واتـــفك
اتدألج ضـــــهـــر وســـــره
وزنقنـــى ف خـــــانة الـــيك

٩٥/١٠/٣١

طبـــيت ولاحـــد اتْبَـــسّمْ
ولا شـــالنى وقـــال مـــبـــروك
راجع حـــفيـــان مِـــستـــسلم
من بعـــد ما كـــان ... مبـــروك

٩٥/١١/٧

طـــربـــوش وزرّه اتـــــنـــزع
قلـــتم دا زر فـــــاشـــــوك
طب عِـــمّه شـــالهـــا اتمزع؟!
العـــــيب فى صلعـــــة ابوك

٩٦/٩/٢٥

حـــوالين الخـــشـــبـــه ورود
والميـــت مش ع البـــــــال
صـــــدقت - وانا الممـــــدود -
مش كـــل الخلق رجـــــــال

٩٦/٩/٢٦

بَرْطَعْت يمين وشمال
وانشالْت لفوق ونْزِلْت
وما شفتش م الغربال
لكن بصراحه.. آمنت

٩٦/٩/٢٧

عصفور يضحك والنونو
بيعيط مش دريان
الكون كله صغنونو
وكبير قلب الإنسان

٩٦/١٢/١٨

صَوْصَوْت سمعت صويت
دا الصوت والا الصدى
بصيت فى مرايتى جريت
من شكل العربده

٩٦/١٢/٢١

خـــدتهـــا بالطول والعـــرض
رهوان ولاحـــــدش قـــــدى
وأخـــــيـــراً جـــــانى الرد...
مـــسكـــين ودواك مش عندى

٩٦/١٢/٢١

سلطان مـــشغـــول بهمـــومه
شـــاعر مـــجنون مـــسحـــور
دا الخـــوف بيـــفـــرتك يومـــه
ودا قلبـــــه يشـــعـــــشع نور

٩٦/١٢/٢٦

أســـتـــاذ كـــبيـــر مَـــرْيَســـه
زعق فـــى تلمـــــيـــــذه
قـــال له الحـــيـــاه كـــويســـه
هـــز الـــلـــعـــين طِـــ.....

٩٦/١٢/٣١

الخلق دا جـاى دا مـسـافـر
والكل حـزيـن مـهـمـوم
مع إن لا داخل عـافـر
ولا خـارج تـارك يوم

٩٧/١/٥

كـراكـون والـناس داخلين
دا العـبـد ودا المأمـور
احـتـرت. الآمـر مين؟
... ولكل دمـاغ طرطور !

٩٧/١/١٧

أنا بحـر بسـيط وعـبـيط
لكن لو قـام لـه قـيـامـه
إن تعـمل فـيـهـا حـويط
تتـشنـدل فى الدوّامـة

٢٠٠٠/٨/٨

آه يـــا وطـــن

إزىّ حال العرب

أنا كنت قلت زمان
فى الأبجديه حروف
إن اللى خان معروف
راكب حمار الغباء
برطع مع الأعداء
وأنا قلت ع المكشوف
لما يزيد البلاء
يبقى الفداء موصوف

آدى العراق مشتاق
والشمس مش طالعه

والضلمه حاكْمَه الخناق
تحت السما والْعهَ
والضرب فى المليان
لم يرهب الإنسان

غرّى الخازوق للأمريكان ع المهل واتأنّى
دبوّر غبى مفترى
والعش على زنّه
فى عز نار الحريقه
ما سمعلناش أنّه
قتل العدو عندنا
له ألف سِكّه وطريقه
والرعب من أرضنا
يخلق نيرانه الصديقه

ازى حال العرب والأنظمه الحاكمه
بعْدِنْ ما شَقُّوا الترب
ونظرّوا العتمه
لاضرب يفرض هواده
و لا موت بيردى الإراده
النصر مَهرُه الشهاده
والعبره بالخاتمه

هرّت جميع الأنظمه
لما ارتفع صوت الشعوب
لا للحروب الظالمه
والنصر حتما للشعوب

مارس ٢٠٠٣

مين على بغداد يفاخر ؟

انتهاء القدس يبدأ بالعـــــــــــراق
فاســـمعوا وعـــوا الخريطـــه
كامب ديفيد فَصلّه قبل الإبتـــــــداء
فرّغت للجاى أعلامنا العبيطه

مين على بغداد يفاخر
كلنا فى الصف مقتـــــول الأمـــل
كلنا دُرنا بمباخـــــــــر
واكتفينا بهز أرداف الجُمـــــــــل

كلنا فى الذل يا أهلى عرب
انتصرنا وانكســـرنا وانفتحنـــا
فاتنخلنا واتعّجـــنا واتدبحنـــا
لمّا شب ولب يوم الكامب يمضى بإسمنا..
ينزع سلاحنا

يقتل فَرَحْنا

٢٠٠٣/٤/١

إنتبـاه

إنتباه
ولّونوا فى القلب صورة الوطن الكبير
السرْ ذاع و لا عادش بير
كل الرؤوس فى الأنظمه قد أينعت
واسرائيل قد صنّعت
بوش الصغير
يجنى ثمار الطنطنه
والعنعنه
والفرعنه
وسنين طويله من الهوان
والمسكنه

ولفين أروح
وانا كل ما داوى الجروح
أزداد جروح
وجُوه كتير ما فيهُمْش روح
رافعين رايات لكامب ديفيد
بيضا من غير أى سوء
وشارون يسوق
والمهزله
تزييف أصول المسأله
لكنى وبرغم العمَى
بالمح ملامح الشوارع ملحمه
«لبيك يا علم العروبة كُلنا نفدى الحمى
لبيك.. واجعل من جماجمنا لعزك سُلّما»

أوائل أبريل ٢٠٠٣

ضميت همومى هنا

من سنين
أصحى على شمسين وصوتك والأدان
- يا صباح الخير يا حوده
- يا صباح الخير يا سمره
أرفع الغطيان..
ودش الميّه، معجون السنان
أصنع القهوه التقيكى
ضلفة الشباك فتحتيها لنور الصبح..

تدخل ضحكته تملا المكان
تصحى البصيره، والبصر
يسبقنا ويضُم البَراح
ويلم أطراف الجراح
ويصُرّها ف منديل
فى جذع نخله تميل
تبوس النيل، وتشرب
ميّه على سكة سفر
بتشيل..
وتغسل ياما لم تترك أثر
غير العمار
محلا النهار
أفردلك الفستان تكونى رتّبْتِى الورق
ونَسَخْتى آخر الأشعار

وجهّزْتى الفطار

- بسم الله يا محمود

- بسم الله

والجوده بالموجود

محلا النهار

واحنا سوا يحلا النهار

حتى ان بدأنا بالنقار

من سنين عشقِك بَرَق

شق الضلام

قنديل وفى

زيته العفى وضّاء

سميتك أعذب الأسماء

النهارده قلقت متأخر
لا سمعت صوت الأدان
و لا صوتك النعسان
و لا ضِلّك اتْمَخْطَر

بيتنا وعُمر الزمان ما هَزْ أركانه
حتى فى أحزانه
مال النعيب الغريب بيشُقْ بُنيانه

وسمعت صوت نهنهه مكتومه فى الصاله
فزّيت
من غير مداسى جريت
أسأل عن الحاله
الدم لون العيون

والآهه راكْبَه الظنون
والنَشْرَه شغّاله
بغداد...
ما فيش
بغداد..
تراب ودخّانَه
تاهت حدود الوطن
بَرّه وجُوّانا
وصرخت آه يا وطن
رَدْ الوطن : يانا
«النارُ لا تؤتمن...
لا تُشعل النارَ قُرب الباب نعسانا»(*)

سبتمبر ٢٠٠٣

(*) «موت حارس بوابة» - رضا الطويل

الفهرس

* **بيبان العشق**..... ٥

١- حنين..... ٧

٢- آخر العـــشاق..... ٩

٣- يجوز نـــقدر ١١

٤- قمـــر السنادى ١٣

٥- البقـــاء لله والوطن..... ١٥

٦- الحـــمل..... ١٦

٧- بيبـــان العشق..... ١٩

٨- تلاتة بعـــد نص الليل..... ٢١

٩- طناش فى الأبـــلكاش..... ٢٤

* **عيـــونك أصل موالى**..... ٢٧

* **أول المبـــتدا**..... ٣٧

١- مـــوال ٣٩

٢- حـــوار ٤٣

* تلاته من قهـــوة حناطه..... ٤٥
١- المعـــلم ٤٧
٢- الجـــرار..... ٥١
٣- الزبـــون..... ٥٨
* لاقينى ع الشـــفه..... ٦٣
١- تعـــالى ٦٥
٢- لاقينى ع الشـــفه..... ٦٨
٣- شـــرع الوداد..... ٧١
٤- زفوا العـــروسه ٧٣
٥- نص الواحـــده..... ٧٥
* أمّه..... ٧٩
* تخاريف..... ٨٧
* آه يا وطن..... ٩٥
١- إزى حال العرب ٩٧
٢- مين على بغداد يفاخر؟..... ١٠٠
٣- انتباه..... ١٠٣
٤- ضميت همومى هنا..... ١٠٥

محمود الطويل

*** إصدارات :**

١- لابد مصر يكون لها رمز وعلم - بيروت ١٩٧٨ .

٢- مصر يا وطنى - طبعة محدودة ١٩٧٩.

٣- عيونك سكة الفقرا - الثقافة الوطنية ١٩٨٤ .

٤- طرح الهوى - النديم ١٩٨٩ .

٥- عريس لبنت السلطان (أوبريت عن مسرحية محفوظ عبد الرحمن) - الهيئة العامة لقصور الثقافة ٢٠٠٢.

٦- رباعيات اليمامة - المحروسة للنشر والخدمات الصحفية ٢٠٠٣.

٧- آخر العشاق - العروبة للدراسات والأبحاث - ٢٠٠٤

*** تحت الطبع :**

- أبجدية الأقصى